غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء وما بين طرفي اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء وما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد وما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفا وما بين الشفتين مخرج البا والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة **فاما المجهورة** فالهمزة والالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والبا والميم والواو فهذه تسعة عشر حرفا **فاما المهموسة** فالها والحا والخا والكاف والشين والسين والتا والصاد والثا والفاء فذلك عشرة احرف **فالمجهورة** حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت فكذلك المجهورة هذه حالها في الحلق والفم الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة. والدليل على ذلك انك لو امسكت بانفك ثم تكلمت بهما رايت ذلك قد اخل بهما. فاما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس وانت تعرف ذلك اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه فاذا اردت اجرا الحروف فانت ترفع صوتك ان شئت لحروف المد واللين او بما فيها منها وان شئت اخفيت ومن الحروف الشديد وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والباء والدال وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجز ذلك **ومنها الرخوة** وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك اذا قلت الطش والنقض واشباه ذلك اجريت فيه الصوت ان شئت واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحاء **ومنها المنحرف** وهو حرف شديد جرى فيه الصوت وليس كالرخوة لانحراف اللسان مع الصوت ولم

يعترض

يعترض

على الصوت كاعتراض الشديدة وهو اللام ان شئت مددت فيه الصوت وليس كالرخوة لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك. ومنها حرف شديد يجري معه الصوت من الانف فانما تخرجه من انفك واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم. ومنها المكرر وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم تكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء. **ومنها اللينة** وهي الواو والياء لان مخرجهما يتسع لهوا الصوت اشد من اتساع غيرهما كقولك وأْيٌ والواو وان شئت اجريت الصوت ومددت **ومنها الهاوي** وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج اليا والواو لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك وهي الالف وهذه الثلاثة اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الواو ثم اليا ومنها.. **ومنها المطبقة والمنفتحة** فاما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لانك لا تطبق بشيء منهن لسانك ترفعه الى الحنك وهذه الحروف الاربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف واما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت اذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

Copyright © King Saud University